



©Reuters

قراصنة صوماليون في خليج عدن

قراصنة صوماليون يضعون أعينهم على يخوت الأثرياء

لنصل إلى البحر المتوسط عبر قناة السويس لتمر عبر المياه الغالبة لسواحل الصومال والتي ينشط فيها القراصنة. وبينما بات الطقس أكثر هدوءاً قبالة سواحل القرن الأفريقي في الأسابيع الأخيرة تزايدت هجمات القراصنة بشكل مطرد حيث باتت جميع السفن عرضة للخطر من السفن التجارية الصغيرة وحتى الناقلات العملاقة. وقد تكون اليخوت التي يملكها أو يستأجرها أثرياء الهدف التالي. وأضاف كريستيان كاس المتخصص في شؤون الأمن بمجموعة أوليف (رويترز) «زاد القراصنة في الواقع من قدراتهم.. وحصلوا على زوارق أفضل وأسرع وذات أمن عن أي من اليخوت الضخمة مثل تلك المملوكة للمليارديرات روس تعرضت للتهديد من قبل قراصنة أو أنهم حاولوا الاقتراب منها.

تفيد تقارير أمنية إلى أن اليخوت العملاقة التي تبلغ قيمتها عدة ملايين من الدولارات وتبحر من المحيط الهندي إلى البحر المتوسط لقضاء عطلات الصيف في أوروبا قد تكون الهدف المهم القادم للقراصنة. وأشارت هذه التقارير إلى أن هذه اليخوت الفاخرة التي يبلغ طول الواحد منها أكثر من 100 متر ويملكها بعض من أكثر الأشخاص ثراء في العالم تنتج لقضاء فصل الشتاء البارد في نصف الكرة الشمالي في منطقة المحيط الهندي أو البحر الكاريبي قبل أن تصادقهم. وأضافت أن هذه اليخوت المنطلقة من جزر سيشل وموريشيوس والمالديف تحتاج للإبحار في خليج عدن



عرب وعالم

الشرطة المصرية تحتجز 19 عضوا في جماعة الإخوان المسلمين

القوات المسلحة المصرية وجماعة الإخوان المسلمين في مصر إن الشرطة ألقت القبض على 19 عضوا في الجماعة أمس الخميس في حملة استمرت لساعات في مدن بمحافظة الفيوم التي تقع جنوب غرب القاهرة. وقال مصدر أمني إن الحملة بدأت في فجر واستمرت إلى حوالي الظهر وإن من التي القبض عليهم كانوا في بيوتهم التي داهمتها القوات. وأضاف إن الشرطة صادرت أجهزة كمبيوتر وكتباً وشروط تسجيل خلال المظاهرات. وقال المصدر إن الشرطة تلقت قبيل الحملة معلومات عن استعدادات تتخذ من قبل من ألقى القبض عليهم لعقد اجتماعات تنظيمية وطباعة كتب ونشرات تدعو لفتح الجاعة. العن في حدود ما تسمح به الحكومة لها ويمثلها في مجلس الشعب 86 عضوا من بين 454 هم حجم عدد أعضاء المجلس. ومنذ انتخابات المجلس التي أجريت عام 2005 وقامت فيها الجماعة بجولاتي خمس عدد المقاعد وبرزت كأقوى قوة معارضة في البلاد تعرض ألوف من أعضائها للاحتجاز لفترات متفاوتة لكن معظمهم أفرج عنه. وتقول الشرطة إنها تحتجز أعضاء الجماعة لانتمائهم لجماعة محظورة وترويه لغيرها ومحاولتهم قلب نظام الحكم. وعادة ما تحبسهم النيابة العامة بعد التهم لكتمها لا يقدمون للمحاكمة. لكن محكمة عسكرية حكمت بالسجن على عشرات من بينهم الرجل الثالث في الجماعة خيرت الشاطر قبل عام لمدد وصلت إلى عشر سنوات.

وقالت الجماعة والصادر الأمنية إن المرجح أن حملة الاحتجاز اليوم لها صلة باشتباكات بين قوات حرس جامعة الفيوم وطلاب إخوان قبل أكثر من أسبوع وهي الاشتباكات التي أصيب فيها ثلاثة طلاب وخمسة من رجال الحرس الجامعي بينهم ثلاثة ضباط. وبعد الاشتباكات أحوال الشرطة عشرة من الطلاب الإخوان إلى النيابة العامة التي أمرت بحبسهم لمدة 15 يوما على ذمة التحقيق. وكانت الاشتباكات التي استخدم فيها الحرس الجمعي العصي والأدوية واستخدم فيها الطلاب الحجارة مواجهة تارة الحدوث بين الشرطة وأعضاء في الجماعة التي تقول إنها تتجنب العنف وتعمل بالسياسة. وفي بيان قال رئيس المكتب الإداري لجماعة الإخوان في الفيوم أحمد عبد الرحمن إن حملة مباحث أمن الدولة «غير مبررة... وتنتهك أبسط حقوق الإنسان». ويقول ممثلون من الحكومة تريد أن توقف الجماعة قبل أن تتحول إلى تحد سياسي خطير للرئيس حسني مبارك الذي يحكم مصر منذ عام 1981. وفي تطور منفصل قال رئيس القسم السياسي في الجماعة عصام العريان (رويترز) اليوم إن سلطات مطار القاهرة منعت من السفر إلى الخارج برغم صدور حكم لمصلحته بذلك من محكمة القضاء الإداري التي يوجب القانون تنفيذ أحكامها فور صدورها. وكان العريان يعتزم السفر إلى السودان. وبين وقت وآخر تمنع السلطات قيادات في الجماعة من السفر إلى الخارج.

مباحثات روسيا وأمريكا بشأن خفض التسليح النووي تبدأ الأسبوع المقبل

موسكو 14 أكتوبر/ رويترز - أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس الخميس أن مسؤولين روسا وأمريكيين سيبدأون الأسبوع المقبل التفاوض بشأن اتفاق جديد لخفض الأسلحة النووية الاستراتيجية. ومن المقرر أن يحل هذا الاتفاق محل معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية العروية باسم (ستارت 1) التي وقعت عام 1991 وجرى الإعلان عن الاتفاق الجديد في إطار جهود موسكو وواشنطن لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الجانبين بعد أن وصلت إلى ادنى مستواها منذ انتهاء الحرب الباردة في ظل حكم الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش. وقال كبير المتحدثين باسم وزارة الخارجية أندريه نيسيتريكو في مؤتمر صحفي «سيجري أول اتصال رسمي حول هذا الموضوع في 24 أبريل في روما». وأضاف نيسيتريكو أن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ونظيرته الأمريكية هيلاري كلينتون رتبنا للقاء في مايو أيار لبحث التقدم في المباحثات قبل أول زيارة يقوم بها الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى روسيا في يوليو تموز المقبل. وكان أوباما والرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف علنا خلال اجتماع عقد في لندن في وقت سابق من الشهر الجاري انهما يعترضان إجراء مباحثات بشأن معاهدة تحمل محل (ستارت 1) وهي معاهدة تخضع لنهاية خفض كبير في الأسلحة النووية لدى الجانبين غير أن سرياليتها ينهت في ديسمبر كانون الأول. واتفاق الأسلحة المقترح سيحتاج معاهدة «سورت» التي ألزمت الجانبين بتخفيض ترسانتهما العسكرية إلى ما بين 1700 و2200 رأس حربي بحلول عام 2012. وتقول مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي إن روسيا تمتلك في الوقت الحالي 3113 رأسا حربيا مقارنة بالولايات المتحدة التي لديها 3575 رأسا حربيا.

مقتل 16 في هجوم انتحاري بقاعدة عسكرية في غرب العراق



©Reuters

مقتل واصابة 50 شخصا في الأبنار قرب قاعدة عسكرية

يقع في المحافظة منذ تولى المجلس الجديد مهامه. وكان قرار شيوخ العشان بالتحول ضد تنظيم القاعدة نموذجاً جرى تقليده في أنحاء العراق وتم تشكيل ميليشيات سنية تساندها الولايات المتحدة لقتال المسلمين. واشتبكت قوات الحكومة التي يقودها الشيعة بحواليستون السنة في بغداد وأواخر الشهر الماضي بعد قيامها بالقاء القبض على أحد قادة الميليشيات ما زاد من التوتر. وتفجير أسس هو أيضا واحد من سلسلة من الانفجارات الكبيرة التي وقعت في العراق في الأسابيع القليلة الماضية فيما تضع المحافظات المسلحة النائية على تحالفاتها الجديدة وتختار محافظين جديدا بعد

انتخابات يناير. ومن المرجح أن يهدد المشهد السياسي الجديد الطريق أمام الانتخابات التشريعية المقررة في ديسمبر كانون الأول ما دفع بعض المحللين والعراقين إلى الإشارة إلى دفاع سياسي وراء الهجمات. ويقول آخرون أن المسلمين يحاولون استغلال التوترات بين الحكومة وميليشيات مجالس الصوة السنية وكثيرا منهم مقاتلون سابقون ويمكن أن يعودوا إلى صفوف تنظيم القاعدة إذا ما استمعروا تهديدا من جانب الدولة. وقال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري (رويترز) أمس الأول الأربعاء إن توقع حدوث مثل هذه الهجمات في حين تستعد

القوات الأمريكية للانسحاب من السند العراقية بحلول نهاية يونيو حزيران القادم مما يجعل من أعداد الجيش العراقي للوقوف وحده مسألة عاجلة. وقال زيباري إن العراق يمكن أن يتجه إلى موردي السلاح الأرحض سعرا والأسرع تسليميا المعدات العسكرية من الولايات المتحدة لإسراع بهذه العملية. وأمس الأول الأربعاء قتل عشرة أشخاص في مدينة كركوك في انفجار استهدف حافلة تقل رجال أمن استهدف حراسة منشآت نفطية في شمال البلاد. وقالت الشرطة إن الانفجار ربما نجم عن سيارة ملغومة متوقفة أو سيارة قاذوا انتحاري.

عواصم العالم تونس لن تقبل مراقبين أجنب خلال الانتخابات الرئاسية المقبلة

تونس 14 أكتوبر/ رويترز - قال وزير تونسي يوم أمس الخميس إن بلاده لن تقبل بقدم مراقبين دوليين لإشراف على الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقرر إجراؤها في أكتوبر تشرين الأول المقبل لأنها ليست دولة ناشئة في مجال الديمقراطية لكنه أكد أن تونس ترحب بكل الضيوف والملاحظين من دول صديقة. وأضاف زهير المظفر الوزير المعتمد لدى الوزير الأول المكلف بالوظيفة العمومية والتنمية الإدارية الذي كان يتحدث خلال مؤتمر صحفي «نحن نقبل بكل رحابة صدر أي ملاحظين وصيغوف يرغبون في الحي من دول شقيقة وصديقة ولكن نرفض تماما مراقبين قانونيين يشرفون على الانتخابات». وفي السياق نفسه بر المظفر رفضه حضور مراقبين أجنب يشرفون على الانتخابات «إننا نرفض السيادة الزدوجة لأن هذا غير مقبول في تونس وليس هناك تونسي واحد يرغب في وجود مراقبين أجنب مثلما يحصل في الدول الناشئة في مجال الديمقراطية». وعلى القبض يطالب معارضون الحكومة منذ الانتخابات الرئاسية في عام 2004 التي فاز بها الرئيس زين العابدين بن علي بنسبة 94.4 بالمائة من الأصوات بالسماح بحضور مراقبين أجنب منذ حدوث حرق قواها إنوا حصلت آنذاك. واعتبر المظفر أن حضور هؤلاء المراقبين وإعطاءهم مهمة التقرير بدلا من التوسين «ينافي مع نضج التجربة التونسية في هذا المجال». وأقال بيان التعديلات الدستورية في القانون الانتخابي التي أقرت هذا الشهر ستمكن من توسيع المشاركة في الانتخابات الرئاسية وتوسيع نسب مقاعد المعارضة في البرلمان إلى 25 بالمائة بعد أن كانت نحو 20 بالمائة. ونفسى أن يكون التعديل «قد أعد على القياس» لإقصاء بعض المعارضين للحكومة مثل نقيب الشباني القيادي بالحزب التقدمي الديمقراطي أو مصطفى بن جعفر زعيم التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحرية. ومن جهة أخرى الشباني الزعيم السابق للحزب الديمقراطي التقدمي المعارض وأحد أشد معارضي الرئيس بن علي إصراره على الترشح لانتخابات الرئاسية رغم أن تعديلا دستوريا يمنعه من الترشح لهذا المنصب بعد أن تخلى عن الأمانة العامة لجزءه لأن الترشح للانتخابات يقتصر على الأمانة العامين للأحزاب شرط أن يكونا متخفيين منذ عامين من تاريخ إجراء الانتخابات. وردا على ما قاله الشباني قال المظفر: «لا أريد أن أشخص الموضوع لكن ستكون هناك هيئة قانونية في المجلس الدستوري التكون من خبرات مشهود لها بالكفاءة في القانون في من مستقل في أي إشكالات قانونية». ومن بينهم يقول معارضون إن السلطة طرحها ترشح بعض الشخصيات المعارضة. لكن المظفر في هذا وقال إن السلطة لا يلقفها ولا يجرها أي ترشح ما دام مسؤولي كل الشروط القانونية. الجدير بالذكر أن في تونس ثمانية أحزاب سياسية صغيرة معترف بها إضافة إلى حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم الذي يضم أكثر من مليوني عضو والذي يشغل نحو 80 بالمائة من مجموع 189 مقعدا في البرلمان التونسي.

منظمة حظر الأسلحة الكيماوية تناقش عضوية كاملة لدول الشرق الأوسط

استنبول 14 أكتوبر/ رويترز - دعا رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيماوية يوم أمس الخميس إسرائيل ومصر وسوريا للتصديق على المعاهدة التي وافقت عليها معظم الدول الأخرى. ولم تصدق على المعاهدة ثمانية دول فقط من بينها ثلاث من دول الشرق الأوسط بينما تعهدت 187 دولة مؤقتة بعدم امتلاك أسلحة كيماوية وتدمير ما لديها من مخزون. وأشار روجيلو بغيرتر المدير العام للمنظمة التي تتخذ من لاهاي مقرا لها إلى أن «هذه المعاهدة تسعى إلى إزالة قطاع كامل من أسلحة الدمار الشامل للأبد... إنها أسلحة لها قوة مرعبة». وأضاف «بالتأكد من تدمير كل الأسلحة بلا رجعة ومن عدم تصنيع أسلحة كيماوية مستقبلية نسهم مساهمة كبيرة في تعزيز السلام والأمن الدوليين». ويناقش اجتماع تعقده منظمة حظر الأسلحة الكيماوية في استنبول يوم أمس الخميس واليوم الجمعة سبل تحقيق عضوية كاملة لدول الشرق الأوسط. وتشترك في الاجتماع من الدول غير الموقعة على المعاهدة مصر وإسرائيل وميانمار وإن كان من غير المتوقع أن تنضم إلى المعاهدة خلال. وأمس الدول الأخرى التي لم توقع معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية التي أصبحت سارية على 1997 بخلاف إسرائيل ومصر وسوريا وميانمار هي أنجولا والصومال وكوريا الشمالية وجزر البهاما. ومن جانبها صدقت إيران والعراق بعد أن عانى سكانها من استخدام الأسلحة الكيماوية خلال حربها التي استمرت من عام 1980 إلى عام 1988 على المعاهدة بينما تقوم روسيا والولايات المتحدة وليبيا وهي دول موقعة على المعاهدة بتدمير ما لديها من أسلحة كيماوية.

رئيس وزراء تايلاند السابق يطلب من أنصاره الهدوء

دبي 14 أكتوبر/ رويترز - طلب رئيس الوزراء التايلاندي السابق تاكسين تاكسين شيناواترا «بكل تواضع» من تلك التحلل لحل الأزمة السياسية التي تحيق بالبلاد وطلب في الوقت نفسه من أنصاره الهدوء بشكل سلمي. وأشار تاكسين الذي أصبح به في انقلاب عسكري عام 2006 ويعيش في المنفى طواعية (رويترز) إلى أنه يفكر بالعودة الكافية لتمويل عودته السياسية وإن كان سيقتبل العودة إلى تايلاند «إذا كانت البلاد والشعب في حاجة لي حقاً...أريد أن أكون جزءا من الحل».

بيريس يهون من الحديث عن ضربة أسرائيلية لإيران



©Reuters

المبعوث الأمريكي جورج ميتشل مع وزير الخارجية الإسرائيلي

بأمن دولة وشعب إسرائيل. وكانت الولايات المتحدة شأنها شأن إسرائيل رفضت أن تستعيد اللجوء للقوة ضد إيران كخيار أخير. لكن كبار المسؤولين في إدارة أوباما لم تظهروا حماسا للفكرة خلال تصريحاتهم العلنية أذنين في الاعتبار الحربيين الدائرتين في العراق وأفغانستان. ونقل صحيفة (يو.اس.ا.إم) التي يصدرها الجيش الأمريكي عن وزير دفاعه الأمريكي روبرت جينس قولها في خطاب هذا الأسبوع أنه بينما قد يحرق أي هجوم برنامج إيران النووي لفترة تصل إلى ثلاث سنوات إلا أنه «سيرجع أصرارهم على امتلاك برنامج نووي ويزرع في كل البلاد كراهية لا تنتهي لئن هاجمهم». وتعمدت إيران بالرد على أي هجوم بشن هجمات بصواريخ بعيدة المدى على إسرائيل وقواعد الولايات المتحدة في الخليج. وتعتمد إسرائيل إجراء أكبر مناورة دفاع صاروخية في تاريخها الشهر المقبل لكن مسؤولين يقولون أنه لا صلة بين المناورة وأي تهديدات محددة.

من قبل منصب رئيس الوزراء مرتين. وأجرح متحدت باسم نتنياهو عن التعقيب على تصريحات بيريس. وإن تكون السابقة الأولى من نوعها إذا ما اختلفت رئيس الوزراء مع بيريس في مسألة على هذا القدر من الأهمية الاستراتيجية. وكزعيم المعارضة عام 1981 حاول بيريس وفشل في أن ينشي رئيس الوزراء حين ذاك مناحم بيجين عن قصف المفاعل النووي العراقي. وتعليقا على الجهود الغربية الأخيرة للدول في حوار مع طهران قال بيريس «يجب خلق تعاون دولي واسع فيما يتعلق بالمسألة الإيرانية. «من مصلحتنا المشتركة أن يكشف العالم من خلال الحوار مع إيران ما إذا كانت هناك فرصة (للحل) أم أن إيران تخادع». وقال البيان الصادر عن مكتب بيريس إن ميتشل كرر التزام واشنطن «المطلق والقوي

القاصد 14 أكتوبر (رويترز)؛ نفي الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس أمس الخميس تكهات باحتمال أن تشن إسرائيل هجوما على إيران لمنعها من امتلاك وسائل صنع أسلحة نووية وقال إن الجهود الدبلوماسية التي تقودها الولايات المتحدة في الحل. وتفضل الإدارة الأمريكية الجديدة التفاوض لمنع إيران من تخصيب اليورانيوم على عملية يمكن استخدامها لإنتاج قنابل نووية. وأشارت هذه المفاحات شكوك إسرائيل التي تعتبر أن امتلاك إيران لأسلحة نووية تهدد ميث لوجودها بالرغم من أن طهران تنفي أي نوايا عدوانية. وأضاف وصور الحكومة الميمنة بقيادة بنيامين نتانياهو إلى السلطة المضاوف الدولية من أن إسرائيل ربما تقرر بصورة منفردة شن ضربات وقائية على الامنع الاستراتيجية لضمان اللادود حتى وإن أدى ذلك إلى الاصطدام بإدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما. ولكن مكتب بيريس نقل عنه قوله للمبعوث الأمريكي جورج ميتشل الذي يزور إسرائيل «الحدث عن ضربة إسرائيلية محتملة لإيران غير حقيقي. الحل في إيران ليس عسكريا». ومنصب بيريس شرفي إن لا يتعمد صلاحيات تنفيذية لكنه مطلع على وضع السياسات الحالية. وحين كان أكبر مسؤول عسكري في الخمسينيات لعب بيريس دورا رئيسيا في حصول إسرائيل على مفاعل ديمونة الفرنسي الصنع الذي يعتقد أنه أنتج الترسنة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط. كما شغل بيريس

الوحيدون، أو الخلايا الإرهابية الصغيرة، للقيام بأعمال عنف. وقد تزايدت رغبة نسبة صغيرة من العسكريين في الانضمام للجماعات المتطرفة أثناء التسعينيات لأنهم كانوا مستائين أو محبطين أو يعانون من آثار نفسية للحرب. ونوهت الصحيفة إلى أن بداية التسعينيات شهدت زيادة في الميليشيات والطوائف المناوئة للحكومة وللرئيس الأسبق بيل كلينتون، في خلفية الركود الاقتصادي. وكان بعضهم يبحث عن النجاة وبعضهم كانت العنصرية والدين المحرك له. هناك كان سلسلة من الحوادث وتبادل إطلاق النار مع العسلاء القدرلين، بما في ذلك حصار واكو بولاية تكساس عام 1993 وتفجيرات مدينة أوكلاهوما عام 1995. وقال التقرير إن تهديدات جماعات العنف المناهضة للحكومة والقائبة بتفوق البيض على اللومين كانت خطابية إلى حد كبير حتى الآن. لكن الانكماش الاقتصادي الممتد «يمكن أن يشكل بيئة استقطاب خصبة للمتطرفين العيينيين». وأضاف أن هؤلاء «المتطرفين» استفادوا من انتخاب أول رئيس أميركي من أصل أفريقي وركزوا جهودهم على تجنيد أعضاء جدد وحشد أنصار وتوسيع مجالهم ومناشطهم من خلال الدعاية». وأبرز التقرير بصمة خاصة للعداء لوقف أوباما من قضايا مثل الهجرة والبرامج الاجتماعية للأقليات والقيود المقترحة على حمل الأسلحة الشخصية.

غارديان: إدارة أوباما تحذر من غف العيين المتطرف

أصدرت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما - بحسب (غارديان) - تحذيرا قاترا لقوات الشرطة الأمريكية بشأن خطر تزايد غف الجماعات البيئية المتطرفة بسبب الركود وعودة الحزبين المحافظين من العراق وأفغانستان والعدائية التي آثارها لديهم انتخاب أول رئيس أميركي أسود. وقالت الصحيفة إن التقرير الداخلي المسرب، الذي لم يكن للنشر، أعادت وزارة الأمن الداخلي التي أنشئت بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول لتنسيق الأمن الداخلي. وجاء في النسخة المسربة من التقرير أن: «الانكماش الاقتصادي وانتخاب أول رئيس أفريقي أميركي يمثلان حافزين أساسيين للتطرف والنشاط البيئي». وأشارت الصحيفة إلى أن التقرير تسبب في انتقاد من الجمهوريين ومجموعات الحزبيين الذين استأثروا من التمتع ببيان عودة القوات تشكل خطرا ووصفه بعضهم بأنه خاطئ ومبتور وجوه سياسي.



أفغانستان لفصل متطرفي القاعدة وطالبان عن أولئك الذين يرغبون في نيل العنف والاندماج في المجتمع. وإيدراك الفارق الدقيق بين هذه الجماعات تقدم أميركا مساعدا هامة لرفع الضرر الذي سببه مصطلح «الحرب على الإرهاب». وختمت الصحيفة بيان على أميركا أن تستمر في إدراك أن الإرهاب بعد مشين، لكنه يتضمن سلوكا معيناً. والاستخدام غير المميز للإرهاب لم يكن مدمرا للجماعات التي وصمت به فقط، لكنه أضر أيضا بجهود عزل أولئك الذين يستحقون إدانة دولية كإرهابيين.

الإنسان الدولية. وقالت إن ما يجعل الورطة اللغوية بهذا القدر الكبير من الصعوبة هو أن وصف الإرهاب وجه أيضا إلى حكومات. وضربت مثلا بإدارة الرئيس السابق جورج بوش عام 2007 عندما وصمت الحرس الثوري، الذراع العسكري للحكومة الإيرانية بأنه منظمة إرهابية. وفي الشهور الأخيرة وصفت إسرائيل مرارا وتكرارا بأنها دولة إرهابية لغزوها غزة. وتساءلت الصحيفة هل يمكن أن تجرم الحكومات الوطنية وزعم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن والدالي لاما بالإرهاب؟ وأجابت أن الرد البراغفاتي معروف سلفا. وأشارت إلى ضرورة تحديد واضح لمعنى الإرهاب حتى يكون المصطلح مقبدا. واعتبرت المصطلح بمفهومه الحالي المحد في القانون الدولي غير واضح بالرة. ورغم المحاولات الكثيرة للوصول إلى إجماع، هناك 12 تعريفا مختلفا للمصطلح في المعاهدات الدولية. واعتبرت الإخفاق في التوصل لإجماع -مضافا إلى حرب أميركا على الإرهاب- قد جعل المصطلح خاضعا للادواء. وألقت الصحيفة بالسؤال على عاتق الولايات المتحدة لتقود جهدا لكبح استخدام المصطلح والعمل باتجاه توضيح تعريفي. واعتبرت النهج الأميركي المحد في أفغانستان بداية جيدة لإعلاء صياغة المصطلح، في إشارة إلى تودد الإدارة الأمريكية إلى العناصر المعتدلة من طابان ودعوة كلينتون المجتمع الدولي لتأييد الجهود في

تعاط جديد الإدارة الأميركية في حربها على الإرهاب. أشارت (كريستيان ساينس مونيتور) في صفحة الراي إلى ما أقرت به وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون الشهر الماضي بأن إدارة الرئيس باراك أوباما قد توقفت عن استخدام عبارة «الحرب على الإرهاب». واعتبرت ذلك تطورا له أهمية كبيرة. وقالت الصحيفة إن خطاب الإرهاب استخدم لسنوات كثيرة سلسلا من قبل الحكومات الساعية لقمع المعارضة والتهرب من التحقيق الدولي. واعتبرت هذا النهج من قبل الولايات المتحدة خطوة هامة في إعادة صياغة المصطلح وتوضيح ما يشكل الإرهاب الدولي بالضبط. فمنذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول أصبح تعريف «الإرهاب» متغشيا في جميع أنحاء العالم. وأمثلة ذلك شملت استخدام الحكومة الصينية له في قمع المعارضة في التبت والحكومة الروسية وظفته لصالحها في الشيشان وحكومة تشيلي وضعت قانون إرهاب قديم لاستهداف زعماء أكبر تجمع وطني في البلاد. وأشارت الصحيفة إلى أن استخدام مصطلح الإرهاب في كثير من الأمثلة أصبح مرادفا لما يمكن تسميته «بمطابقة التهرب من المسؤولية بلا قيد» لأن قانون حقوق الإنسان يفرض قيودا هامة على سلوك الحكومات. لكن عندما يكون هناك حالة طوارئ -كتهديد إرهابي- تكون الحكومة قادرة على تجاهل كثير من معايير حقوق